الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٩

القوات الروسية تصعد ضغطها على غروزني وتعترف بصلابة مقاومة المقاتلين الشيشان

موسكو ـ غروزني:
«الشرق الأوسط» والوكالات

قالت مصادر عسكرية ان القوات الروسية واصلت شق طريقها بالقوة الى العاصمة الشيشانية بغروزني امس على الرغم من اعتراف وزارة الدفاع الروسية بقوة مقاومة المقاتلين الشيشان.

وقالت اجهزة الاعلام الروسية ان القوات شبه العسكرية الموالية لموسكو تقود تقدما نحو النقاط الرئيسية متوغلة في العمق في اتجاه وسط المدينة، حيث حاصر القصف العنيف عشرات الآلاف من المدنيين.

وقال القادة الروس الذين تعهدوا بتقليل عدد القتلى والمصابين بين قوات الجيش والمدنيين الى ادنى حد أنهم يعتزمون السيطرة على المدينة بشكل تدريجي، وانهم سيتجنبون شن هجوم شامل متسرع مثل ذلك الهجوم الذي اودى بحياة مئات الجنود في الحرب السابقة في ما بين عامي 1994 و1996.

وقال بسلان جنتاميروف الزعيم الشيشاني الموالي لموسكو، والذي يقود 800 فرد من القوات شبه العسكرية، ان قواته وصلت الى وسط المدينة قرب مبنى دوم بيشاتي الذي كان المقر الرئيسي للصحف المحلية في السابق. بينما قالت محطة «او. آر. تي» التلفزيونية في تقرير من القاعدة العسكرية الروسية الرئيسية خارج الشيشان مباشرة «ان القوات الروسية بلغت ميدان مينوتكا المهم استراتيجيا قرب وسط المدينة».

ويبعد الميدان بضع دقائق فقط عن وسط المدينة المهدم، وكان مسرحا لمعارك شرسة اثناء الحرب الشيشانية السابقة، والتي انتهت بانسحاب الروس من المنطقة.

وقالت وكالة انباء «ايتار تاس» الروسية ان القوات الاتحادية الموجودة عند الاطراف الشمالية تستخدم دعما جويا لعزل جماعات المقاتلين الشيشان عن خطوط دفاعهم الرئيسية في وسط المدينة. ونقلت وكالة الاعلام الروسية عن القيادة العسكرية الاقليمية قولها ان عسكريين روسيين قتلا واصيب اربعة اول من امس الاحد. بينما اكد المقاتلون الشيشان انهم قتلوا مئات من الروس.

واشارت وزارة الدفاع الروسية الى ان تقدم القوات الروسية صعب جدا، اذ اقام المقاتلون مواقع قوية ولا سيما عند كل النقاط المهمة.

وما زال ما بين 1500 الى خمسة آلاف مقاتل شيشاني يدافعون عن غروزني، في قتال يحاصر ما يصل الى 40 ألف مدني في اقبية لا يتوافر بها سوى القليل من الطعام والتدفئة. وتجاهلت روسيا موجة انتقادات الغرب لاستخدامها العشوائي للقوة في الشيشان. وحذر مسؤول في الادارة الاميركية اول من امس من ان الحملة ضد الشيشان قد تؤدي الى عزلة روسيا دوليا. واضاف ان «روسيا تخاطر بعزل نفسها عن المجتمع الدولي من خلال مواصلتها استخدام القوة دون تمييز».

وعلى الرغم من ذلك ما زالت الحملة ضد الشيشان تحظى بتأييد في روسيا، حيث ساعدت رئيس الوزراء فلاديمير بوتين على تعزيز حلفائه في تحالف «الوحدة»، وتحقيق مركز قوي في البرلمان بعد الانتخابات التي جرت في الاسبوع الماضي. وقال ايفان ميلنيكوف نائب زعيم الحزب الشيوعي الذي حصل على 113 مقعدا، وسيكون اكبر تكتل منفرد في الدوما «في ما يتعلق بموقف الحكومة في الشيشان فاننا نتفهمه وندعمه». كما أكد سيرجي كيريينكو زعيم حزب اتحاد القوى اليمينية الذي جاء في المركز الرابع في الانتخابات، واحتل 66 مقعدا، أنه لم يكن امام الحكومة اية طريق اخرى سوى القيام بهذه العملية.

ولم يعرب سوى حزبين فقط عن قلقهما بشأن مسار الحملة العسكرية الروسية في الشيشان. اذ قال جريجوري يافلنسكي زعيم حزب يابلوكو الليبرالي ان «شن حرب انتقام والاستيلاء على غروزني كرمز للاستقلال الذي اعلنته الشيشان غير مقبول بالنسبة لنا واكد معارضته للهجوم على الشيشان».

وحصل حزبه على 21 مقعدا في مجلس الدوما المؤلف من 450 عضوا خلال الانتخابات البرلمانية التي جرت الاسبوع الماضي.

وكرر عضو كبير في حزب «روسيا ارض الآباء» الذي يتزعمه يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء السابق، والذي احتل المركز الثالث في الانتخابات وحصل على 66 مقعدا نفس انتقادات يافلنسكي.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

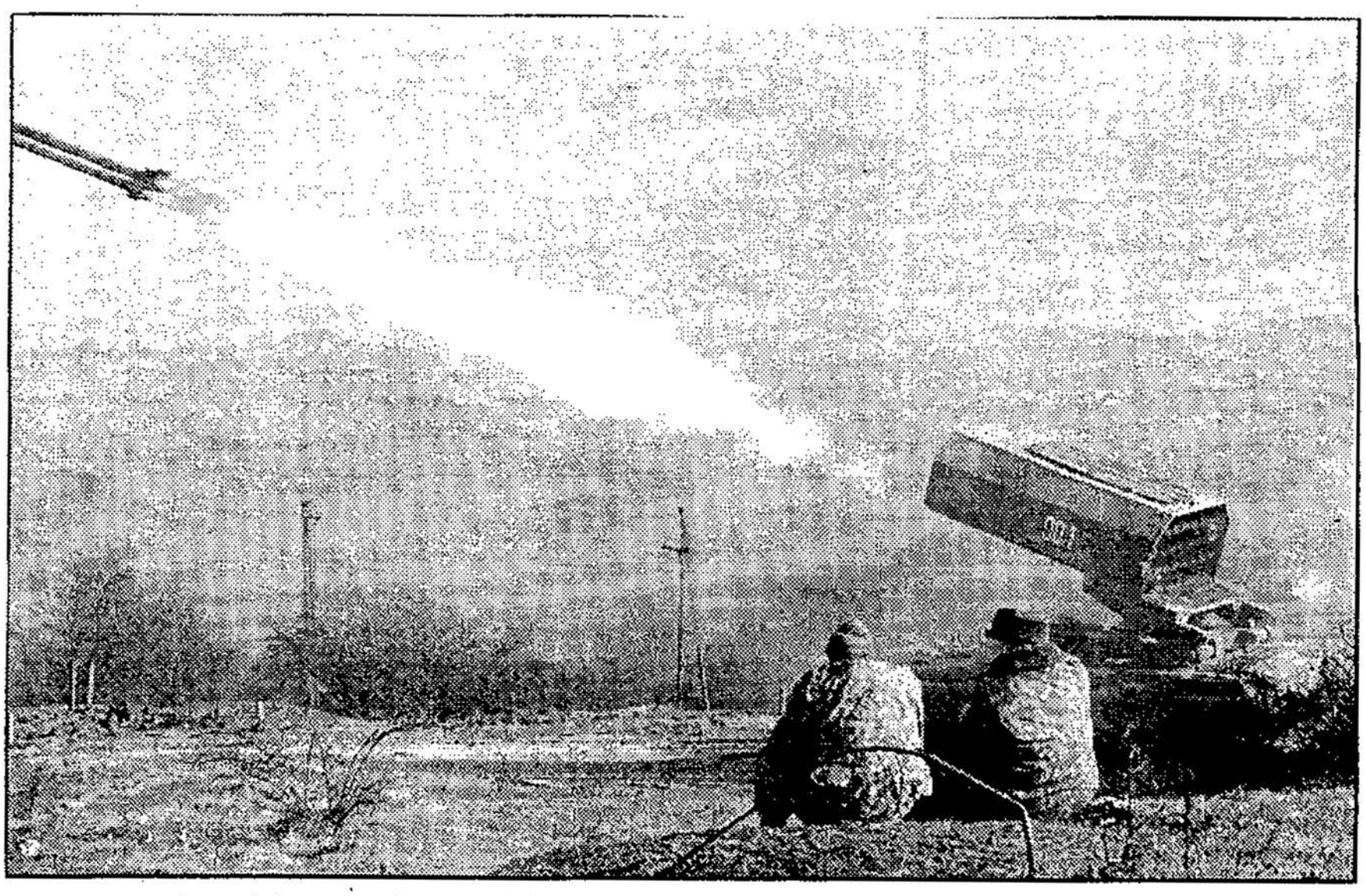

صاروخ روسي لحظة انطلاقه اثناء القصف الذي استهدف العاصمة الشيشانية غروزني اول من امس (أ.ف.ب)

وقال جريجوري بوس «لقد ايدنا الحكومة في ما يتعلق بشن عملية لمكافحة الارهاب، وليس في شن عملية عسكرية كاملة سيئة الاعداد على الاراضي ذات الكثافة السكانية العالية».

وقال ناطق باسم وزارة الدفاع الروسية امس ان 61 جنديا قتلوا في الشيشان خلال الايام العشرة الماضية ما يرفع عدد العسكريين الذين سقطوا في القوقاز منذ بدء المواجهات في الصيف الماضي الى 465 قتيلا. واضاف ان 1310 جنود اصيبوا ايضا بجروح خلال هذه العمليات بينهم 1040 في الشيشان و270 في داغستان المجاورة.

وأشار الى انه من بين القتلى 347 قتلوا في الشيشان التي دخلتها القوات الاتحادية في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

ولا تأخذ هذه الحصيلة بعين الاعتبار الضحايا في صفوف قوات وزارة الداخلية الروسية التي تشارك ايضا في المعارك في الشيشان. وفي آخر حصيلة لها تعود الى السابع عشر من الشهر الجاري اعلنت وزارة الداخلية انها فقدت 129 جنديا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية